

التأصيل الفقهي لباب الزكاة عند إمام زركشي

Khurun'in Zahro'

khuruninzahro@unida.gontor.ac.id
Universitas Darussalam Gontor

Sunan Autad Sarjana

sunan@unida.gontor.ac.id
Universitas Darussalam Gontor

Oktima Dwi Rahmawati

oktimadwi9@gmail.com
Universitas Darussalam Gontor

Abstrak

Ajaran Ilmu Fiqih KH Imam Zarkasyi meliputi aspek konten kurikulum dengan tema pengembangan kurikulum pendidikan Islam multikultural, yang telah mengembangkan kurikulum kitab fiqh dari kajian pada madzhab Syafi'i, teologi serta tasawuf, yang diperluas dan diperdalam dengan kajian kitab fiqh lintas madzhab juga penguasaan bahasa Arab sebagai alat bantu untuk memahaminya. Dengan ini, kajian partikular seperti fiqh lintas madzhab membentuk pola pikir yang kritis, sikap terbuka, toleran dan demokratis dalam memahami ajaran Islam secara universal kontekstual. Tujuan penelitian ini yaitu mengetahui bagaimana asal usul Ilmu Fiqh KH. Imam Zarkasyi tentang Bab Zakat. Penelitian ini merupakan penelitian literatur (*Library Research*), dengan metode kualitatif, dengan pengumpulan data. Peneliti menggunakan metode pengolaan data untuk menganalisa. Penulis menggunakan metode pengumpulan data melalui dokumentasi untuk mengetahui Asal Usul Fiqh KH. Imam Zarkasyi tentang bab zakat. Dari penelitian ini dapat disimpulkan bahwa buku fiqh karya KH Imam Zarkasyi mencankup pendapat dari imam empat mazhab, yang merupakan rujukan dasar ilmu-ilmu fiqh dan banyak mengambil dari kitab dari mazhab Syafi'i yang sesuai dengan keadaan masyarakat pada umumnya, sehingga dapat digunakan bagi para guru di Kulliyatul Mu'alimin al-Islamiyah.

Kata Kunci: *Ilmu Fiqih, KH Imam Zarkasyi, Zakat.*

خلفية البحث

إنّ الإسلام دين كامل وشامل، أكرم الله الإنسان وشرفه به، لكي يعيش أياماً سعيدة في حياته على هذه الأرض، وسعادته إنّما تتم بأن يهدي إلى هويته أولاً، فيعرف أنه عبدٌ مملوكٌ لإله واحد متّصف بكل صفات الكمال هو الله عزّ وجلّ، ثم بأن تتحقق من حوله أسباب العيش الكريم يمكنه من ممارسة عبوديته لله. ولا تتوفر للإنسان أسباب العيش الكريم إلا عن طريق التعاون والتكافل، على أساس من الاحترام المتبادل، ودون أن يكون ذلك ذريعة بيد أحد للظلم أو الاستغلال!

والإسلام من دون الشرائع الوضعية كلّها هو التنظيم الذي يحقق هذه الحاجة الأساسية والخطيرة للإنسان، في الثمّاء مع فطرته وتصعيد لمزيّاه ونفسيته. هو يحقق هذه الحاجة من خلال نظام متكامل يبدأ بتقويم العقيدة، ثم تقويم النظرة إلى الكون والحياة، ثم تقويم الخلق، ثم وضع الضوابط المنظّمة والمقومة للسلوك، ثمّ ذلك كلّه والدخول تحت سلطنة باقتناع وطواعية.

إنّ وظيفة الزكاة في نظرة الكلية الشاملة هي مراقبة الدخّل الفردي أن لا يطغى في النّموة على ميزان العدالة بين الأفراد، وأن يظل نموّه خاضعاً لأساس الاكتفاء الذاتي للجميع!

بشكل عام، تتضمن تعاليم علم الفقه عند إمام زركشي جوانب من محتوى المنهج الذي راجعه أحمد صوندي في موضوع "تطوير مناهج التعاليم الإسلامي المتعدد الثقافات" طورت منهج الكتاب الفقهي من دراسات عن المذهب الشافعي واللاهوت والتصوف، والتي تم توسيعها وتعميقها من خلال دراسة كتاب الفقه مذاهب الأئمة وكذلك إتقان اللغة العربية كأداة لفهمها^٣. وهكذا، تشكل الدراسات الخاصة مثل الفقه عبر العقلية النقدية، وموقفاً منفتحاً ومتسامحاً وديمقراطياً في فهم التعاليم الإسلامية بشكل عالمي.

في إجراءات هذا البحث، تستخدم الباحثة طرق البحث بالدراسة مكتبية. البيانات الأساسية في هذه الدراسة هي كتاب الفقه المجلد الأول والثاني لطلاب كليّة المعلمين والمعلمات الإسلامية والكتاب الفقهي المستخدمة كمراجع من قبل إمام زركشي من كتاب الفقه الأخرى. طريقة

التحليل التي تستخدمها الباحثة هي الطريقة والصفية النوعية. تركيز الباحثة عية البحث حول التأصيل الفقهي في كتاب الفقه للإمام الزركشي عن باب الزكاة. وتنتهج الباحثة منهج الوثائق المكتوبة لجمع البيانات المرتبطة بموضوع البحث العلمي.

مفهوم التأصيل

التأصيل مصدر أصل والهمزة والصاد والام، ثلاثة أصول متباعد بعضها من بعض، أحدها أساس الشيء، والثاني الحيّة. أما تعريف تأصيل في لغة من الأصل، والأصل أسفل الشيء، وأصل الشيء ما يستند إليه وأساسه.⁴ وبيّن من مصادر فقهية وأصولية من قدم تعريفاً للتأصيل، أن التأصيل في كلام الفقهاء والأصوليين لا يخرج عن المعنى الأول الذي ذكره ابن فارس في مقاييسه، قال المناوي وهي اصلته تأصيلاً، جعلت له أصلاً ثابتاً يبني عليه غيره.⁵

ومن المعلوم أن الأصل يطلق اصطلاحاً ويراد به عدة معان منها الدليل⁶، إذن تعريف اصطلاحاً من التأصيل هو ما يبني عليه غيره ولا يبني على غيره، أو ما يتفرع غيره عنه.⁷

مفهوم الفقه

ومن تعريف الفقه اصطلاحاً هو العلم بالاحكام الماخوذة من الشرع المبعوث العزيز المبعوث به النبي الكريم المتعلقة بصفة عمل قلبي او غيره

4 بتكلك اراد: توريب)، 1. ط. ج. ع. د. ب. ل. م. ن. ق. ي. ح. ت. ه. ز. و. ج. ل. ع. غ. ل. ل. ط. ي. س. و. م. ج. ح. ع. م. ه. ل. ل. د. ب. ع. ي. ن. ا. ت. س. ب. ل. ا. ا. ض. ي. ا. ر. ظ. ن. ا. 410. ص. (1999، ع. ي. م. ا. ع. ل. 14. ص. (م. 1480، ن. ا. ن. ب. ل. ع. ب. ت. ك. م. : ت. و. ر. ي. ب.)

5. ص. (ب. ا. ت. ك. ل. ا. م. ل. ع. : ع. ر. ه. ا. ق. ل. ا.)، 1. ج. ف. ي. ر. ا. ع. ت. ل. ا. ي. و. ا. ن. م. ل. ا.

6. ر. ا. ج. ن. ل. ا. ن. ب. ا. : ا. ض. ي. ا. ر. ظ. ن. ا. 5. ص. 1. ج. ل. و. ح. ف. ل. ا. د. ا. ش. ر. ا. ي. ن. ا. ك. و. ش. ل. ا.

39. ص. 1. ج. ر. ي. ن. م. ل. ا. ب. ك. و. ك. ل. ا. ح. ر. ش.

474. ص. ت. ا. ف. ي. ر. ع. ت. ل. ا. ي. ن. ا. ج. ر. ج. ل. ا. ي. ل. ع. ف. ي. ر. ش. ل. ا. د. ي. س. ل. ا.

المكتسب ذلك العلم من الأدلة التفصيلية فلذا قال في نظمه.^٨

مفهوم التأصيل الفقهي

التأصيل الفقهي من مفهوم منهجي يقصد به البحث عن أصل أو جذر فقهي ملائم لحكم مسألة مستجدة لم ترد في أبواب الفقه وليس لها أصل مباشر فيه.^٩ هو ردّ المسألة الحادثة بأصلها أو بأحد أجزائها إلى نص شرعي أصلي أو تبعي.

مفهوم الزكاة في فقه المذاهب الأربعة

تعريف الزكاة

الزكاة لغةً بمعنى النماء والزيادة، فأى نماء وزيادة فإنه يسمى زكاة.^{١٠} والزكاة مأخوذة من زكا الشيء يزكو، أي زاد ونما، يقال زكا الزرع وزكت التجارة، إذا زاد ونما كل منهما. كما أنها تستعمل بمعنى الطهارة، ومنه قوله تعالى: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا".^{١١} أي من طهرها، يعني النفس أي من الأخلاق الرديئة.^{١٢}

عرف ابن العربي، يَظَلُّقُ الزكاة على الصدقة الواجبة، والمندوبة، والنفقة، والحق، والعفو. وتعرفها في الشرع إعطاء جزء من النصاب الحولي إلى فقير ونحوه غيرها شامي ولا مَطْلَبِي.^{١٣}

وعرف ابن قتيبة سميت بالنماء والزيادة، لأنها تثمر المال وتنميه. كما قال الشيخ تقي الدين لفظ الزكاة في اللغة يدل على النمو، فيقال زكى إذا نما،

^٨حسن بن عمر بن عبد الله السيناوي المالكي، الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، ج. ١، ط. ١، (تونس: مطبعة النهضة، ١٩٢٨)، ص. ٦٠.

^٩فتح الدريني، بحوث مقارنة في الفقه الإسلامي وأصوله، (دمشق: مؤسسى الرسالة ناشرون).

^{١٠}ناصر بن عبد الكريم العلي العقل، مجمل أصول أهل السنة، دروس صوتية بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية ج. ٢، ص. ٤٠.

^{١١}سورة الشمس الآية ٩

^{١٢}مصطفى الخن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ص. ٢٧١.

^{١٣}الإمام المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السنها رنفوري، بدل المجهود فيحل سنن أبي داود في كتاب الزكاة، الجزء

السادس، (الهند: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي، ٦٠٠٢). ص. ٢٩٥.

فسمّيت زكاة للمعنى اللغة الصدقة، لأنها دليل لصحة إيمان، وتصديقه.^٤ وشرعاً هو حق واجب في مال خاص، لطاؤفة مخصوصة، في وقت مخصوص. ويوضح القانون الإندونيسي الرقم ٣٢ عام ١١٠٢ عن إدارة الزكاة، وهو ما تم شرحه في الفقرة في المادة ٤ الآية ٣، يبيّن عن أنواع الزكاة.^٥

أدلة مشروعية الزكاة

الزكاة ركن من أهم الأركان الإسلامية، ولها من الأدلة القطعية في دلالتها وثبوتها ما جعلها من الأحكام الواضحة المعروفة من الدين بالضرورة، ومما يدل على أن فرض الزكاة وقع بعد الهجرة اتفأقهم على أن صيام رمضان إنما فُرِضَ بعد الهجرة، لأن الآية الدالّة على فرضيته مدنية بلاخلاف.

وجه الدلالة من تفسير ابن كثير أنه أمرهم أن يصلّوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أن يؤتوا الزكاة أي يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يركعوا مع الرّاكعين من أمة محمّد صلى الله عليه وسلم.^{١٦} و الأمر بها مكرّر في الآية القرآنية غيره، كما ذكرها في اثنين وثلاثين موضوعاً.^{١٧}

من الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله حدثنا أبو عاصم الضّحّاك بن مخلد، عن زكريّا ابن إسحاق، عن يحيى بن عبل الله بن سيفي، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما أنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعث مَعَادًا رضي الله عنه إلى اليمن، فَقَالَ: ادْعُهُمْ إِلَى: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِكْ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةَ فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ^{١٨}

ومن إجماع العلماء فقد اتفقت كلمة المسلمين في جميع الأمصار على

^٤ توضيح الأحكام من البلوغ المرام في كتاب الزكاة، ج. ٣، مكتبة الأسد، ص. ٢٨١.

^٥ Undang-undang Republik Indonesia Nomor 23 Tahun 2011 Tentang Pengelolaan Zakat. Pasal 4 ayat (1) Zakat meliputi zakat mal dan zakat fitrah.

^{١٦} أبو الغداء، تفسير القرآن العظيم، ط ٢، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩). ص ٢٤٥.

^{١٧} في سورة البقرة (٤٣، ٨٣، ٠١١، ١٧٧، ٢٧٢)؛ النساء (٧٧، ١٦٢)؛ المائدة (١٦، ٥٥)؛ الأعراف (١٥٦)؛ التوبة (٥، ١١، ١٨، ٧١)؛ الكهف (٨١)؛ مريم (١٣، ٣١، ٥٥)؛ الأنبياء (٧٣)؛ المؤمنون (٤)؛ النور (٥٦، ٧٣)؛ النمل (٣)؛ الروم (٣٩)؛ لقمان (٤)؛ الأخراب (٣٣)؛ فصلت (٧)؛ المجادلة (١٣)؛ المزمل (٢٠)؛ البينة (٥).

^{١٨} الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، (لبنان: بيت الأفكار الدولية للنشر، ١٩٩٨).

وجوب الزكاة، وأنَّ مَنْ اعتقد عدم وجوبها فقد كفر، ومن منهما مع الإيمان بوجوبها، فهو عاصٍ، ويؤمر بأدائها.^{١٩}

شروط من تجب عليه الزكاة

الزكاة على كلِّ مسلم، والحرّ، المالك للنصاب من أي نوعٍ من أنواع المال الذي تجب فيه الزكاة.^{٢٠} وتوضح في الأمور على من تجب عليه الزكاة، هو في شروط وجوب الزكاة هي الإسلام، والحرية، فلا تجب على العبد، ولا نجيد العبودية في زماننا الآن، والمالك للنصاب، والنصاب هو المقدار الذي يتعلق به الواجب ومنه نصاب الزكاة أي القدر الذي تجب به الزكاة. فمن لم يملك شيئاً كالفقراء فلا شيء عليه، ومن ملك مادون النصاب فلا شيء عليه، لا يجيب عليه الزكاة.

الأشياء التي تجب فيها الزكاة

الأساس الذي تتعلق بموجبه الزكاة بالأموال هو صفة النماء، فكلّ مال قابل للنموّ والزيادة يتعلّق به حق الزكاة، وكلّ لا يقبل النموّ من الأموال الجامدة لا يتعلّق به حق الزكاة. أما المال القابل للنموّ والزيادة، إنّ الزكاة إنما تتعلّق به للنموّ المتعلق به، فلا خوف على أصل المال من أن تقضي عليه الزكاة.^{٢١} والأموال التي تجب فيها الزكاة ما يلي:

١. النقدان، هما الذهب والفضة.^{٢٢} سواء كانا مضروبين أو كانا سبائك، كما أنّ المقصود بهما مل دخل تحت الملك حقيقة أو اعتباراً، أي سواء كان التعامل الفعلي بهما أوبأوراقٍ تقوم مقامها، وتعتبر سندات ذات ضمانات ثابتة بدفع ما ارتبطت به من القيمة الحقيقية، ذهباً أو فضة.^{٢٣} كما ورد في القرآن الكريم ”وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا

^{١٩} الشيخ عمر محمد عمر عبد الرحمن، تفسير كتاب الزكاة في افقه الإسلامي، شبكة الألوكة قسم الكتب. ص. ٩٠.

^{٢٠} الإمام المحافظ أبي عبد الله محمد إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص. ٤٣٢.

^{٢١} مصطفى الخن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. ص. ٢٨١.

^{٢٢} هو: المعدن النفيس الأصفر اللون المتصف بصفات فيزيائية معينة. والفضة هي: معدن أبيض لامع يوجد في الطبيعة مختلطاً ببعض المعادن الأخرى. تصنع منه الحلبي والأواني، و تضرب منه أصناف من النقود.

^{٢٣} مصطفى الخن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ص. ١٨٢.

يُنْفِقُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ^{٤٤}، أنه يكون دليلاً على أن الذهب والفضة تجب فيهما الزكاة.

٢. الأنعام هي الإبل والبقر والغنم والمعز.

دليل علي هذا الأمر ما رواه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه، كتب له كتاباً وبعثه به إلى البحرين، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ: فِي كُلِّ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَ الْعَنَمِ^{٤٥}، من الحديث تلى ذكر فيه عن الأشياء التي تجب فيها الزكاة، وبيان عنه وكل أنصبتها.

٣. الزروع والثمار. إنما تجب الزكاة فيهما إذا كانت يتقاته الناس في أحوالهم العادية، ويمكن ادخاره دون أن يفسد. وذلك من الثمار كالرطب والعنب، ومنالزروع كالحنطة، والشعير، والأرز، والعدس، والحمص، والذرة ولا عبرة بما يقنات به في أيام الشدة والجذب.^{٤٦}

٤. عروض التجارة. المراد بالعروض هي السلع التي تقلب في الأيدي بعرض الربح، والمراد بالتجارة تقلب المال بالمعاوضة لغرض الربح، وهي لا تختص بنوع معين من المال.

مقادير الزكاة

فإن لم تبلغ كمية في ملك المكلف هذا الحد لم تجب الزكاة عليه. كما روي في الحديث مسلم، عن جابر عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ»^{٤٧}. ولكل نوع من أنواع الزكاة نصاب خص به، ولنستعرض هذه الأنصبة كلاً على حدة:

^{٤٤}سورة البقرة الآية ٤٣

^{٤٥}الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص. ٢٧٢.

^{٤٦}مصطفى الحن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ص. ٢٨٥.

^{٤٧}الإمام الحافظ أبي الحسان مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ط. ١، (رياض: بيت الأفكار الدولية،

١٩٩٨). ص. ٣٧٨.

مقدار النقدان (الذهب والفضة)

لا زكاة في الذهب حتى يبلغ قدره عشرين مثقالاً وتساوي، ولا زكاة في الفضة حتى تبلغ مائتي درهم، ويحلق به نصاب العملات الوراقية والمدنية التجارية.^{٢٨}

الأنعام (الإبل والبقر والغنم والمعز)

نصاب البقر

والبقر نوع من الأنعام، وكذلك الجواميس، ويضم بعضها إلى بعض، كما قال ابن قدامة. ثم إذا ازداد العدد على ذلك ففي كل ثلاثين منه تبيع، وفي كل أربعين منه مسنة.^{٢٩}

نصاب الغنم

فلا زكاة فيها حتى تبلغ أربعين رأساً، فإذا بلغت أربعين رأساً وجب فيها واحدة منها، ثم إن القدر الواجب فيها يزداد كلما ازدادت الأغنام طبق ضابط معين. ثم يتصاعد القدر الواجب على أساس مّطرّد، في كل مائة شاة، أي كلما ازدادت شياهاه مائة زاد القدلا الواجب فيها شاة.^{٣٠}

^{٢٨} خالد شجاع العاتبي، احكام وفتاوى الزكاة والصدقات النذور والكفارات، ط. ٣١، (كويت: مكتب الشئون

الشرعية، ٢٠١٩)، ص. ٢١٠.

^{٢٩} مصطفى الخن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ص. ٢٩٧.

^{٣٠} مصطفى الخن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ص. ٢٩٨.

نصاب الزروع والثمار

مالا يقبل عن خمسة أوسق كيلاً، وذلك بعد تصفيتها من نحو قشر وطين وتراب، وبعد أن يجف الثمر الجفاف المعتاد، فإذا بلغ الناتج خمسة أوسقة فما فوق تعلقت به الزكاة.^{٣١} وعلى كل زرع أو ثمر يسقى بماء المطر أو ماء الأنهار، دون الحاجة إلى بدل كلفة من صاحب الزرع والثمر، أو يشرب بعروقه كالأشجار البعلية، يجب فيه العشر إذا بلغ نصاباً، فيجب في ثلاثمائة صاع وهو أدنى النصاب ثلاثون صاعاً، وفي تسعمائة لترًا تسعون لترًا.^{٣٢}

نصاب عروض التجارة

إذا حلّ موعد الزكاة ينبغي للتاجر المسلم أو الشركة التجارية أن يقوم بجرد تجارته ويقوم البضاعة الموجودة ويقوم ماله من ديون مرجوة السداد، ثم يطرح منها الديون التي عليه، ثم يزيك الباقي بنسبة ربع العشر (٥،٢٪) راجع شرط حزلان الحول من شروط وجوب الزكاة ونستطيع أن نوجز ذلك في المعادلة التالية هي قيمة البضاعة الموجودة بسعر البيع + السيولة النقدين بالصندوق أو النيك + الدين المرجو السداد - الديون التي على المزيك للغير $\times ٥,٢\%$.^{٣٣}

و. الأصناف التي يدفع فيها الزكاة

لقد ذكر الله تعالى المستحقين الذين تصرف إليهم الزكاة في قوله تعالى سورة التوبة الآية ٥٦ عن الأصناف الثمانية، والبيان هذه الأصناف المذكورة في الآية بتالي:

١. الفقراء. في اللُّغة حول الحاجة، والعوز، والفقير هو المحتاج. وهو ضدَّ الغنى، والفقير هو مكسور فقار الظَّهر، وهو مشتقٌّ من انفقار الظَّهر، أي انكسار فقاره، فكأنَّ الفقير مكسور الظَّهر من شدَّة حاجته، والفقير الَّذي له ما يأكل، والمسكين مَنْ لا شيء له.^{٣٤}
- وعند الفقه تعريف اصطلاحاً، الفقراء هو من لامال له يقع موقعاً

^{٣١}عبد السلام محمد هارون، مقياس اللغة، ج.٤، مادة فق، دار الفكر، ص.٤٤٣

من كفايته مطعمًا وملبسًا ومسكنًا، كمن يحتاج إلى عشرة مثلاً فلا يجد إلا ثمانية. ويعطى هؤلاء ومن قبلهم كفاية العمر الغالب على الأصح.^{٣٥}

وفي تعريف أن الفقراء هو الذي لا مال له أو كسب ولكن لا يقع موقعًا من حاجته، كمن يحتاج إلى عشرة مثلاً، ولا يملك إلا درهمين، وهذا لا يسلبه اسم الفقر، وكذا ملك الدار التي يسكنها، والثوب الذي يتجمل به لا يسلبه اسم الفقر، وكذا العبد الذي يخدمه.^{٣٦}

٢. والمساكين هو الذي يملك ما يقع موقعًا من كفايته ولا يكفيه،^{٣٧} وهم قسم من الفقراء لهم وصف خاص بهم، وهكذا كاف في المغايرة. وقد جاء في الحديث ما يدل على أن المساكن ين هم الفقراء الذين يتعففون عن السؤال، ولا يتفطن لهم الناس، فذكرتهم الآية، لأنه ربما لا يفتن إليهم واللقمتان، إنما المسكين الذي يتغفف، في الحديث حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعراج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس المسكين الذي تردّه التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي يجد غني يغتنيه، ولا يفتن به فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس.^{٣٨}

وقد اختلف أهل العلم على الفرق بين الفقراء والمساكين، أوصلها الماوردي إلى ستة أقوال. أولاً أن الفقير هو المحتاج المتعفف عن المسألة، والمساكين هو المحتاج السائل. والثاني أن الفقير هو ذو الزمانة من أهل الحاجة، والمسكين هو الصحيح الجسم منهم. والثالث أن الفقراء هم المهاجرون، والمساكين غير المهاجرين. والرابع أن الفقير من المسلمين، والمسكين من أهل الكتاب. والخامس أن الفقير الذي لا شيء له، لأن الحاجة قد كسرت فقاره، والمسكين الذي له

^{٣٥}مصطفى الحن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ص. ٣٢٠.
^{٣٦}تقي الدين أبي بكر، كفاية الأجير في حل غاية الاختصار، ط. ٥، (قطر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص.

^{٣٧}نفس المرجع، ص. ٢٨٥.

^{٣٨}الإمام الحافظ أبي عبد الله، صحيح البخاري، (رياض سعود: بيت الأفكار الدولية للنشر، ١٩٩٨)، ص. ٢٨٨.

ما لا يكفيه لكن يسكن إليه. والسَّادس أنَّ الفقير الَّذي له ما لا يكفيه، أما المسكين الَّذي ليس له شيء يسكن إليه.^{٣٩}

٣. العاملون لزكاة هو الَّذي استعمله الإمام على أخذ الزكوات ليدفعها إلى مستحقيها كما أمره الله تعالى، فيجوز له أخذ الزكاة بشرطه، لأنه من جملة الأصناف في الآية الكريمة ولاحق للسلطان في الزكاة ولالو الي الإقليم، وكذا القاضي، بل رزقهم إذا لم يتطوعوا من خمس الخمس المرصد للمصالح العامة؛^{٤٠}

ومن شروط العامل هو أن يكون فقيهاً في باب الزكاة، حتى يعرف ما يجب من المال وقدر الواجب والمستحق من غيره، وأن يكون أميناً حرّاً، لأنها ولاية، فلا يجوز أن يكون العامل مملوكاً ولا فاسقاً، كشرية الخمر، والمكسة، وأعوان الظلمة، قاتل الله من أهدر دين الله الَّذي شرعه لنفسه، وأرسل به رسوله، وأنزل به كتابه.^{٤١}

٤. المؤلفة قلوب هم المسلمون حدثو عهد بالإسلام، يتوقع بإعطائهم أن يقوى إسلامهم. أو هم مسلمون ذوو وجهة ومكانة في قومهم، يتوقع بإعطائهم إسلام أمثالهم. أو هم مسلمون يقومون على الثغور، يحمون المسلمين من هجمات الكفار وشر اليعا، أو يقومون بجي الزكاة من قوم يتعدّر إرسال عمال إليهم.^{٤٢}

٥. وفي الرقاب فهو مَصْرُوفٌ فِي الْمَكَاتِبِينَ، يُدْفَعُ إِلَيْهِمْ قَدْرَ مَا يَعْتَقُونَ بِهِ. وروي عنه رواية أخرى «يجوز أن يصرف في شراء عبيد يعتقون»،^{٤٣} ويشمل المكاتبين والأرقاء، فيعان المكاتبون بمال الصدقة، لفكر قابهم من الرق، ويشتري به العبيد، ويعتقون، فعن البراء.^{٤٤}

^{٣٩}علي بن محمّد بن حبيب بو الحسن علي محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، النكت والعيون (تفسير بو الحسن علي محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص ٣٧٤.

^{٤٠}تقي الدين، كفاية الأخبار في حل غاية الاختصار، ص. ٢٨٦

^{٤١}نفس المرجع، ص ٢٨٦.

^{٤٢}مصطفى الخن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ص. ٣٢١.

^{٤٣}القاضي أبو، الأحكام السلطانية للفراء، (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، ص. ١٣٣.

^{٤٤}السيد السابق، فقه السنة، ص. ٢٦٧.

٦. الغارمين وهم الذي يحملوا الديون، وتعذر عليهم أدائها، وهم أقسامٌ فمنهم من تحمل حمالة، أو ضمن دينًا، فلزمه، فأجحف لماله، أو استدان لحاجته إلى الاستدانة، أو في معصيةٍ تاب منها، فهؤلاء جميعًا يأخذون من الصدقة ما يقي بديونهم.^{٤٥}

٧. في سبيل الله والمراد هنا الرجال الغزاة المتطوعون بالجهاد دفاعًا عن الإسلام، ولا تعويض لهم ولا راتب في مال المسلمين. فيعطى كل من هؤلاء ما يكفيه ويكفي من تجب عليه نفقته إلى أن يرجع، مهما طالت غيبته، وإن كان غنيًا. كما يعطى ما يساعده على الجهاد من وسائل نقل وحمل أمتعة وأدوات حرب، وما إلى ذلك.^{٤٦}

٨. ابن السبيل فهم المسافرون لا يجدون نفقة سفرهم، يدفع إلى المجتاز دون المنشئ المبتدئ بالسفر. ويفرق زكاة كل ناحية في أهلها. ولا يجوز أن تنتقل زكاة بلدٍ إلى غيره، إلا عند عدم السهمان فيه، وإن نقلها عنه مع وجودهم فيه لم يجزه. واختلفت الرواية عنه في سهم سبيل الله، على روايتين. ولا يجوز دفع الزكاة إلى كافر. ولا يجوز دفعها إلى ذوي القربى من بني هاشم وبني المطلب، تنزيها لهم عن أوساخ الذنوب. ولا يجوز دفعها إلى من بعضه رقيق على قياس قولهم إنه يرث بقدر ما فيه من الحرية. ويدفع إليه نصف كفايته إذا كان نصفه حرًا، لأنه في كفاسته بنفقة سيده في النصف الآخر ولا يدفعها الرجل إلى زوجته.^{٤٧}

واتفق العلماء على أن المسافر المنقطع عن بلده يعطى من الصدقة، ما يستعين به على تحقيق مقصوده، إذا لم يتيسر له شيء من ماله، نظرًا لفقره العارض. واشترطوا أن يكون سفره في طاعة، أو في غير معصية.^{٤٨}

التأصيل الفقهي عند إمام زركشي عن باب الزكاة

تعريف الزكاة

^{٤٥} نفس المرجع، ص. ٢٦٧.

^{٤٦} مصطفى الخن، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ص. ٣٢٢.

^{٤٧} القاضي أبو يعلى، الأحكام السلطانية للفرء، ص. ١٣٣.

^{٤٨} السيد السابق، فقه السنة، ص. ٢٦٩.

الزكاة لغة البركة والنماء. والزكاة اصطلاحاً هي جعل حصّة من المال الذي يكتسبه الإنسان لإشخاصٍ أقرّ الله تعالى في كتابه العزيز عليهم، مثل الفقراء وغيرهم. وسميت زكاة لما يكون فيما من رجاء البراكة، وتزكية النفس وتنميتها الخيرات.⁴⁹

إذاً في تعريف الزكاة يأخذ إمام زركشي مطابقاً بأراء الأئمة المذاهب الأربعة في كتاب الذي ألف السيّد السابق الفقه السنة عن باب الزكاة، أنه كتب في تعريف الزكاة شرعاً هي سميت زكاة لما يكون فيما من رجاء البركة، وتزكية النفس وتنميتها الخيرات.

أدلة مشروعية الزكاة

في أدلة مشروعية الزكاة يأخذ إمام زركشي مطابقاً بأراء الأئمة المذاهب الأربعة ولا خلاف بينهم، لأن الأسس من آية القرآنية في سورة التوبة الآية ١٠٣ ومن السنة النبوية رواه الطبراني.

مقاييد الزكاة

في مقادير الزكاة البقري يأخذ الأستاذ الإمام زركشي مطابقاً بأراء الأئمة المذاهب الأربعة في كتاب الذي ألف أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي في كتابه الإقناع في الفقه الشافعي عن باب الزكاة.

ولاخلاف في مقادير الزكاة، لأنّ يأخذ إمام زركشي مطابقاً بأراء الأئمة الأربعة.

زكاة الفطر

هي صدقة مفروضة على المسلمين للفقراء والمساكين عند الفطر. من رمضان وتؤدى قبل صلاة عيد الفطر. واجبة على كلّ مسلم، صغير أم كبير،

ذكر أم أثني، حرّ أم عبد.

إدًا في الزكاة الفطر يأخذ إمام زركشي مطابقًا بآراء الأئمة الأربعة ولا خلاف في وجوب أدائه بوجود الآية القرآنية تستدلّ عليها.

الأصناف الثمانية التي تدفع الزكاة إليها

ولاخلاف في الأصناف الثمانية التي تدفع الزكاة إليها، لأنّ يأخذ إمام زركشي مطابقًا بآراء الأئمة الأربعة.

نتيجة البحث

أنّ التأصيل الفقهي عن باب الزكاة يتكون من آراء الأئمة الأربعة في تحديد حكمها، ولا خلاف فيه لأنّ أسس بالقرآن الكريم والسنة النبوية. و أنّ كتاب الفقه عند إمام زركشي يشمل من آراء الأئمة الأربعة الذي يكون مرجعًا أساسيًا لعلوم الفقه وأخذه كثيرًا من كتاب المذهب الشافعي، حتي يفهم المدرسون والمدرسات في كتيّة المعلمين والمعلمات في اتباعه.

مصادر البحث

ابن النجار، شرح الكوكب المنير، الجزء الأول.

أبو، القاضي. ٢٠٠٠. الأحكام السلطانية للفراء، دار الكتب العلمية، بيروت.

أبي بكر، تقي الدين. ٢٠١٦. كفاية الأجير في حلّ غاية الاختصار، طبعة الخامسة، دار المنهاج للنشر والتوزيع، قطر.

البخاري، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد إسماعيل. ١٩٩٨. صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية للنشر، بيروت.

البسام، عبد الله بن عبد الرحمن. ٢٠٠٣. توضيح الأحكام من البلوغ المرام، الجزء الثالث، مكة: مكتبة الأسد.

البغدادي، علي بن محمّد بن حبيب بن الحسن علي محمد بن محمد بن حبيب البصري. النكت والعيون تفسير بو الحسن علي محمد بن محمد بن حبيب البصري

البغدادى، دار الكتب العلمية، بيروت.

البكري، أبو بكر. ١٩٩٧. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين هو حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين، الجزء الثاني، طبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

تايعلى، القاضي أبو، الأحكام السلطانية للفراء. ٢٠٠٠. بيروت: دار الكتب العلمية. الجواهري. ١٩٩٩. معجم اللغة، تحقيق: إميل بديع، الجزء الأول، طبعة الأولى، دارالكتب العامية بيروت.

الحافظ، عبد الله، الإمام. ١٩٩٨. صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية للنش، رياض. الحن، مصطفى. ٢٠١٢. الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، الجزء الأول، طبعة الثالث عشر، دمشق: دارالقلم.

الدريني، فتح. بحوث مقارنة في الفقه الإسلامي و أصوله، مؤسسى الرسالة ناشرون، دمشق.

السّهانفوري، الإمام المحدّث الكبير الشّيخ خليل أحمد. ٢٠٠٦. بدل المجهود فيحلّ سنن أبي داود في كتاب الزكاة، الجزء السادس، مركز الشيخ أبي الحسن الندوي، الهند.

الشوكاني، إرشاد الفحول، الجزء الأول.

العائبي، خالد شجاع. ٢٠١٩. احكام وفتاوى الزكاة والصدقات النذور والكفارات، طبعة ١٣، مكتب الشؤون الشرعية، كويت.

عبد الرحمن، الشيخ عمر محمد عمر. تكسير كتاب الزكاة في افقه الإسلامي، شبكة الألوكة قسم الكتب.

العقل، ناصر بن عبد الكريم العلي. مجمل أصول أهل السنة، دروس صوتية بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية الجزء الثاني.

الفداء، أبو. ١٩٩٩. تفسير القرآن العظيم، طبعة ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع.

لمالكي، حسن بن عمر بن عبد الله السيناوي. ١٩٢٨. الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، الجزء الأول، طبعة الأولى، مطبعة النهضة،

تونس.

المناعي، التعاريف، الجزء الأول، علم الكتاب، القاهرة.

النيسابوري، الإمام الحافظ أبي الحسان مسلم بن الحجاج القشيري. ١٩٩٨. صحيح مسلم، طبعة الأولى، بيت الأفكار الدولية، رياض.

هارون، عبد السلام محمد. مقاييس اللغة، الجزء الرابع، مادة فَوَّ، دار الفكر.

Ahmad Suwendi, "Konsep Multikultural Prespektif K.H Imam Zarkasyi" *Jurnal Kebudayaan Islam*, Vol. 5, No 2, 2017, hal 303.

Undang-undang Republik Indonesia Nomor 23 Tahun 2011 Tentang Pengelolaan Zakat.